

الوظائف التداولية في القصة القصيرة جدا
قصة "اليتيم" وقصة "موت الفقير" : نوئيل رسام أنموذجا

The Pragmatic Functions in the Very Short Story A Study of "The Orphan" and "The Death of the Poor Man" by Noel Rassam as a Model

ط.د. سهير بن زواش^{1*} ، أ.د. عبد الله بن صفية²

¹ جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش، (الجزائر)، benzaouichesohir@gmail.com

² جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش، (الجزائر)، abdoubensfia@gmail.com

مخبر معجم المصطلحات اللغوية والبلاغية في التراث العربي - جامعة سطيف 2

تاريخ الإيداع: 2026/01/18 تاريخ المراجعة: 2026/03/26 تاريخ النشر: 2026/07/01

ملخص:

تعمل الوظائف التداولية على تبين وفهم مقاصد الحوار بين المتكلم والمتلقي وذلك عن طريق ضوابط تتحكم في الخطاب؛ فهي ذات فائدة في قدرتها على تحليل الجملة الداخلية. وما يلاحظ أنّ فاعلية هذه الوظائف تستوجب طرفي خطاب يربط بينهما وضع تخابري معين في سياق معين، وتأسيسا على هذا، ارتأينا أن يكون موضوع مقالنا "الوظائف التداولية في القصة القصيرة جدا: قصة "اليتيم" وقصة "موت الفقير" : نوئيل رسام أنموذجا"، وقد قمنا بتأويل نص القصتين وتبيان دلالاتها العميقة من منظور الوظائف التداولية وذلك عبر مرحلتين اقتضتهما منهجية البحث يوطرهما السؤالين الآتيين: ما مفهوم الوظائف التداولية؟ وما الدلالة التي جسدها هذه الوظائف في القصتين؟

الكلمات المفتاحية: الوظائف التداولية، الخطاب، القصة القصيرة جدا، الأفعال اللغوية، النحو الوظيفي.

*المؤلف المراسل.

Abstract:

Pragmatic Functions in the Very Short Story: Noël Rassam's "The Orphan" and "The Death of the Poor Man" as a Model Abstract Pragmatic functions operate to elucidate and interpret the purposes of dialogue between speaker and addressee, through the governing constraints that shape discourse. Their significance resides in their capacity to penetrate and analyze the internal architecture of the sentence. It is evident, however, that the efficacy of these functions presupposes the presence of two interlocutors, bound by a particular communicative situation within a defined context. On this foundation, we resolved to devote our study to "Pragmatic Functions in the Very Short Story: Noël Rassam's 'The Orphan' and 'The Death of the Poor Man' as a Model." In this work, we undertook an interpretive reading of both stories, seeking to disclose their deeper resonances through the prism of pragmatic functions. The investigation unfolded in two stages required by the research methodology, and it is oriented by the following guiding questions: What is the concept of pragmatic functions? What semantic meaning is embodied by these functions within the two stories?

Keywords: pragmatic functions; discourse; very short story; speech acts; functional grammar.

مقدمة:

تعددت الأدوار والوظائف التي تؤديها اللغة في مواقف التخاطب المختلفة. وتتمثل الغاية الأساسية لهذه الوظائف في تحديد الدور الذي تؤديه مكونات الجملة بالنظر إلى بنيتها الإخبارية وعلاقتها بالظروف المقامية التي تُنجز فيها. وتُعدّ هذه الوظائف، من ثمّ مرتبطةً ارتباطاً وثيقاً بالسياق والمقام، وبمدى تحققها في الواقع التواصلية الفعلية. وعلى هذا الأساس، تتجلى مساهمة الوظائف التداولية في تعيين العلاقات التخاطبية بين العناصر داخل المحيط الذي تُجري فيه التواصل.

ويُبنى الموقف التخاطبي على الخلفية المعرفية لكلٍّ من المتكلّم والمخاطب، وعلى البيئة الاجتماعية والثقافية التي تُوجّه عمليّتي الإنتاج والفهم، وهو ما أطلق عليه ديك مصطلح المعلومات التداولية.⁽¹⁾

وبما أنّ الوظائف التداولية تُعدّ أحد المحاور الجوهرية في الدرس التداولي، فقد حُصرت - في أغلب الدراسات - في خمس وظائف رئيسة، في حين يرى بعض الباحثين أنّها أربع وظائف فقط، معتبرين أنّ الوظيفة الخارجية (المنادى) قد أضافها أحمد المتوكل بالنظر إلى خصوصية حضورها في اللغة العربية وبعض اللغات الأخرى، ولما تؤدّيه من دور بارز في العملية التواصلية.

وتنقسم هذه الوظائف إلى نوعين:

وظائف خارجية، وتشمل: المبتدأ، الذيل، والمنادى.

وظائف داخلية، وتضمّ: المحور والبؤرة.

وتُسنَد وظيفة المحور إلى المكوّن الذي يمثّل محور الخطاب أو مركزه، في حين تُسنَد البؤرة إلى العنصر الحامل للمعلومة الأهم داخل الجملة. وبناءً على ذلك، تُعدّ هاتان الوظيفتان الداخليتان من أهمّ الأدوات التحليلية في دراسة التراكيب، لأنهما تكشفان عن طبيعة الجمل والمعنى في مستويات دقيقة تستدعي عناية خاصة في التحليل.

أمّا الوظائف الخارجية، مثل المبتدأ والذيل والمنادى، فبفضل وضوحها وسهولة إسنادها، تتيح فهماً أدقّ لبنية الجملة، وتُسهّم في تحليل مكوّناتها بمختلف أنماطها التركيبية والتداولية.

وقد نشأ مجال التداولية في الدراسات اللغوية الحديثة بهدف إعادة الاعتبار للعناصر غير اللسانية في التحليل اللغوي، فجعل من السياق والمقام شرطين أساسيين لنجاح العملية التواصلية بين المرسل والمتلقّي، من خلال إبراز الدور الفعلي للغة أثناء الاستعمال. وانطلاقاً من الأهمية التي تكتسبها الوظائف التداولية في هذا الإطار، جاء اختيارنا لدراسة لغة قصّتي "اليتيم" و"موت الفقير" للكاتب نوئيل رسام، بغرض الكشف عن طبيعة هذه الوظائف وأدوارها التواصلية، واستجلاء الدلالات العميقة

للنصين القصيرين جدًّا، وذلك من خلال مرحلتين تقومان على تحليل الوظائف التداولية الخارجية والوظائف التداولية الداخلية.⁽²⁾

أولاً- / الوظائف الخارجية: (المبتدأ، الذيل، المنادى)

1- المبتدأ^(*):

تتفق معظم الدراسات التي تناولت الوظائف التداولية على الفكرة الأساسية القائمة في تعريف المبتدأ، إذ يُنظر إليه بصفته العنصر الذي يحدد الإطار العام للخطاب أو المجال الذي تندرج ضمنه المكونات اللاحقة في الجملة⁽³⁾. وقد قدّم سيمون ديك تصوّرًا واضحًا لهذا المفهوم، حيث اعتبر المبتدأ (Theme) بمثابة المكوّن الذي يرسم حدود المجال الذي يُقدّم فيه الخبر.⁽⁴⁾

وبناءً على ذلك يمكن القول إنّ المبتدأ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمقام التداولي الذي يتحقق فيه، إذ تُسند إليه وظيفتها التداولية استناداً إلى العلاقة التواصلية القائمة بين المتكلم والمخاطب داخل سياقٍ مقاميٍّ محدّد يوجّه طبيعة الخطاب ومعناه.

أ- المبتدأ / المحور:

استُخدم مصطلح المبتدأ في الفكر اللغوي العربي القديم للإشارة إلى مفاهيم متعددة ومتباينة، إذ لم يُفرّق النحاة القدامى بين الوظائف المختلفة التي تؤديها التراكيب الاسمية المتصلة به، فكانوا ينظرون إلى جميع هذه التراكيب على أنها تؤدي وظيفة واحدة، هي وظيفة المبتدأ.

□ ومن أبرز الخصائص المشتركة التي تقارب بين المبتدأ والمحور وتُظهر غياب التمييز الدقيق بينهما ما يلي:⁽⁵⁾

- إن تعريف كلتا الوظيفتين التداوليتين يقوم على الفكرة ذاتها، وهي أن المحور يُعرّف بوصفه المكوّن الذي يُتحدّث عنه.

- كلتا الوظيفتين تتجاوزان الحدود النحوية التقليدية، وذلك خاصةً عندما يتصدر المحور موقع الجملة.

- إن الوظيفتين تتشابهان من الناحية الإعرابية حيث يُرفع المحور في الغالب مثل ما يُرفع المبتدأ.

- كما تشترك الوظائف المعرفية من حيث ارتباطهما بشرط الإحالة داخل الخطاب.

□ ومع كل هذا التوافق في الخصائص السابقة، هناك فارقاً جوهرياً بينهما؛ فالمبتدأ يُعدّ وظيفة خارجية، في حين يُصنّف المحور ضمن الوظائف الداخلية، أي تلك التي تنتمي إلى بنية المحمول داخل الجملة. وقد أشرنا في الحديث عن المبتدأ إلى مجموعة من السمات التي تؤكد طابعه الخارجي، وهي سمات لا تنطبق على المحور، ومن ذلك:

- أن كلاً المكونين يُعدّ موضوعاً للحديث، غير أن المحور يُعتبر كذلك داخل الجملة ذاتها، بينما يُسند المبتدأ إلى البنية العامة للخطاب.

- يختلف المحور عن المبتدأ في موقعه داخل البنية المحمولة، إذ يُعدّ أحد عناصر المحمول، ما يجعله يؤدي وظيفة دلالية مرتبطة بوظيفة تركيبية محددة، فضلاً عن وظيفته التداولية باعتباره محور الخطاب.

- كما يتميز موقعه التركيبي عن المبتدأ في نقطتين أساسيتين:

◀ ليس من الضروري أن يتصدر الجملة.

◀ أما إذا كان في صدارة الجملة، فإنه يحتل الموقع م⁰ إن لم يكن فاعلاً، والموقع فا إن كان فاعلاً، ولا يشغل الموقع م² الذي يتأثر به كلُّ من المبتدأ والمحور.

ورغم خضوع الوظائفين لشرط الإحالة، فإن هذا الشرط يتحقق على نحو دائم في حالة المبتدأ، بينما يكون مقيّداً عند المحور، باستثناء حالاته التي يتصدر فيها الجملة.⁽⁶⁾

وتتفق معظم الدراسات اللغوية الحديثة، سواء المنتمية إلى الاتجاه التركيبي أو التداولي، على أن ما يُعرف بالمبتدأ يمثل وظيفة خارجية في البنية الجمالية، وهو ما أكّده سيمون ديك حين صنّفه ضمن فئة الوظائف الخارجية في تحليله الوظيفي للخطاب.

ب- الذيل:

□ مفهوم وظيفة الذيل:

لغة: من الناحية اللغوية، يُستعمل لفظ "الذيل" للدلالة على النهاية أو الجزء الممتد خلف الشيء؛ فيقال: ذيل الثوب أو ذيل الإزار إشارةً إلى طرفه المنسدل، كما يُطلق على ما يجزّه الثوب خلف المرأة عند مشيها، ويُستعمل اللفظ أيضاً لوصف ما تُخلفه الريحمن أثرٍ على وجه الأرض، أو ما يتركه مرورها في الرمال من أشكالٍ ممدودة تشبه الأذنان. وكلّ ذلك يعكس دلاليّ الامتداد والتبعية اللتين يحملهما المصطلح في أصل استعماله.

وفي إطار النحو الوظيفي، تُعدّ وظيفة الذيل إحدى الوظائف التداولية التي تشترك مع المبتدأ والمحوّر والبؤرة، لكنها تختلف عن كلّ من الوظائف التركيبية والوظائف الدلالية. وقد عرّف سيمون ديك الذيل بأنه المكوّن الذي يتضمن معلومة تُضاف إلى الحمل أو تُعدّله. غير أنّ أحمد المتوكل يرى أنّ هذا التعريف غير شامل، لأنّ بعض البنى اللغوية العربية -خصوصاً البنى الإضرابية- تسند إلى الذيل وظيفة ثالثة تتمثل في التصحيح. ولذلك اقترح المتوكل تعريفاً أكثر شمولاً، يرى فيه أنّ الذيل يحمل معلومة توضيحية أو تعديلية أو تصحيحية داخل الحمل.

استناداً إلى هذا التصوّر، ميّز المتوكل بين ثلاثة أنماط من الذيل في الوظيفة الواحدة: التوضيح والتعديل والتصحيح، وهي الأدوار نفسها التي ينهض بها المكوّن القائم بوظيفة الذيل داخل البنية الإخبارية.

ومن بين ما يُشترط في ذيل التوضيح -بوصفه حاملاً لمعلومة تُسهّم في إزالة الغموض أو الإبهام الذي قد يرد في الجملة (وغالباً ما يكون هذا الإبهام ناجماً عن ضمير) -أن يكون مكوّناً ذا طبيعة محلّية.

كما يُلاحظ أنّ النحاة العرب القدامى أجازوا ظاهرة التنكير فيما أطلقوا عليه المبتدأ المؤخر،⁽⁷⁾ وهو ما يبرز تشابهاً بنيوياً ووظيفياً بين بعض خصائص الذيل وهذه الظاهرة النحوية.

ج- مفهوم المنادى في نظرية النحو الوظيفي:

ينظر إلى وظيفة المنادى على أنها من الوظائف التداولية التي تُربط بالمكوّن الدالّ على المخاطَب في سياق تواصلٍ معيّن، وتتشابه في طبيعتها مع المبتدأ والذيل والبؤرة والمحور، إذ لا يتأتّى تحديدها إلا ضمن المقام الخطابي الذي تتحقق فيه، ويُميّز في هذا الإطار بين النداء بوصفه فعلاً لغوياً، شأنه شأن الأفعال الأخرى كالاستفهام والأمر والوعد والتهديد، وبين المنادى باعتباره وظيفة تداولية تُنسب إلى عنصر محدّد داخل الجملة.⁽⁸⁾ ونجد كذلك أن النحاة العرب القدماء ميّزوا بين المنادى والمندوب والمستغاث تبعاً لخصائص كلّ منها، غير أنّ المتوكل يرى أنّ هذه الصور لا تمثّل وظائف مختلفة، بل أشكالاً متعدّدة لوظيفة واحدة هي وظيفة المنادى.

□ أدوات النداء وقواعد إدماجها في نظرية النحو الوظيفي:

- غالباً ما يُستعمل المنادى في العربية مسبقاً بأداة نداء تُعدّ عنصراً تداولياً يعبر عن طبيعة العلاقة بين المتكلّم والمخاطَب داخل السياق الخطابي.
- النحاة العرب القدماء حصروا أدوات النداء في ثمانٍ هي: "أ"، "يا"، "هيا"، "أيا"، "أي"، "آ"، "وا"، و"أي".
- لم يتفق النحاة على شروط استعمال هذه الأدوات ولا على دلالاتها في المواقف المختلفة، باستثناء تمييزهم بين أدوات تُستعمل لنداء القريب وأخرى لنداء البعيد.
- الأداة "أ" كانت موضع خلاف؛ فبعض النحاة رأى أنها تُستخدم مع المنادى والمستغاث معاً، بينما خصّها آخرون بالمستغاث فقط.
- هذا التنوّع في الآراء يعكس ثراء البنية التداولية للنداء في اللغة العربية، ويُبرز امتدادها من الجانب التركيبي إلى الجانب التداولي والإنجازي.
- تؤدّي أداة النداء دوراً يتجاوز كونها علامة لغوية إلى وظيفة فاعلة تسهم في تحقيق الفعل الكلامي نفسه.

- مفهوم المنادى: يعتبر المنادى وظيفة تداولية تُسند إلى المكوّن الذي يشير إلى الكائن المخاطَب ضمن سياق تواصلٍ محدّد، وتندرج ضمن منظومة الوظائف الخطابية المرتبطة بالمقام التداولي، شأنها في ذلك شأن المبتدأ والذيل والبؤرة

والمحور،⁽⁹⁾ ويُفرّق بين النداء باعتباره فعلاً لغوياً إنجازياً يُستعمل لتحقيق غرض تواصل، وبين المنادى بوصفه وظيفة تداولية نحوية تُنسب إلى عنصر داخل البنية الجمالية والخطابية في آن واحد. وقد ميّز النحاة العرب بين المنادى والمندوب والمستغاث بناءً على خصائص كلّ منها، غير أنّ المتوكل يرى أنّها ليست وظائف مستقلة، بل صور متنوعة لوظيفة واحدة هي وظيفة المنادى، تتغيّر ملامحها بحسب المقام التداولي الذي ترد فيه.

□ أدوات النداء وقواعد إدماجها: تُظهر دراسة أدوات النداء في العربية تطوّر وظائفها التداولية من البنية القديمة إلى البنية الحديثة، كما تكشف عن اختلاف النحاة في تحديد وظائفها ودلالاتها. وفيما يأتي أبرز النقاط التي تُبين جوانب هذا الاستعمال التداولي والتركيبى:⁽¹⁰⁾

- تبدأ البنية الندائية في العربية عادةً بأداة نداء تسبق المنادى، مثل: "يا"، "أيتها"، "أ".

- النحاة العرب القدماء عدّوا أدوات النداء ثمانٍ، وهي: "أ"، "أي"، "يا"، "هيا"، "آي"، "آ"، "وا"، "أيا".

- لم يتفق النحاة على شروط استخدام كلّ أداة أو على دلالاتها الدقيقة، باستثناء إجماعهم على التفرقة بين أدوات نداء القريب وأدوات نداء البعيد، وهو ما يدلّ على وعي تداوليّ دقيق يراعي مقام الخطاب والمسافة الإدراكية بين المتكلّم والمنادى.

- وُجد خلاف بينهم بشأن الأداة "أ"، فبعضهم يرى أنّها تُستعمل مع المنادى والمستغاث معاً، بينما خصّها آخرون بالمستغاث فقط.

- في العربية المعاصرة لم يبق متداولاً من تلك الأدوات القديمة سوى عدد محدود، أهمّها: "يا"، "أيتها"، "أ".

- وفق مبادئ النحو الوظيفي، تُدمج أدوات النداء داخل البنية التركيبية للجملة بالاستناد إلى المعطيات المتولّدة عن البنية الوظيفية، عبر تطبيق قواعد التعبير التي تضمن توافق التركيب مع المقام التداولي ووظائف الخطاب.

1- البؤرة Focus:

تُعرّف البؤرة في إطار النحو الوظيفي -وفق التصوّر الذي قدّمه سيمون ديك- بأنّها الوظيفة التداولية التي تُسند إلى المكوّن الذي يحمل المعلومة الأهم أو الأكثر بروزاً داخل الجملة، أي العنصر الذي يشكّل مركز الثقل الإخباري في البنية التواصلية للملفوظ،⁽¹¹⁾ ويُحدّد هذا المكوّن عادةً من خلال السمات الصوتية المصاحبة للنطق، كالنبرة والتنغيم وصيغ الاستفهام والتعجّب، إذ تُسهّم هذه العلامات في إبراز العنصر الذي يركّز عليه المتكلّم لتوصيل المعلومة الجديدة أو المشكوك فيها أو المطلوب الاستفسار عنها إلى المخاطب.

انطلاقاً من هذا التصوّر، يميّز النحو الوظيفي بين نوعين من البؤر التداولية:
أ- بؤرة الجديد: وهي الوظيفة التي تُسند إلى المكوّن أو الجملة التي تحمل المعلومة التي يرغب المتكلّم في تقديمها للمخاطب بوصفها جديدة في سياق الحديث، فالبؤرة في هذا السياق تُعدّ الوسيلة التي يتعرّف من خلالها المخاطب على المعلومة غير المعروفة مسبقاً.

ب- بؤرة المقابلة: وهي التي تُستعمل في الحالات التي يُقارن فيها المتكلّم بين معطيين أو احتمالين، بحيث يركّز على المعلومة التي تُقدّم في سياق تقابلي أو تضادي مع معلومة سابقة،⁽¹²⁾ ويتعلّق هذا النوع عادةً بالأسئلة التي تتضمّن أكثر من احتمال، حيث يكون دور البؤرة هو تحديد العنصر الصحيح من بينهما.⁽¹³⁾

ولتوضيح الفرق بين النوعين يمكن الاستشهاد بما يلي:

عند السؤال: من جاء؟ يكون الجواب جاء زيد، وهنا تكون "زيد" بؤرة جديد لأنّ المخاطب يجهل الفاعل، أما في السؤال: من جاء، زيد أم علي؟، فيكون الجواب زيد هو الذي جاء، وفي هذه الحالة تؤدّي "زيد" وظيفة بؤرة المقابلة، لأنّ المخاطب يعرف كلا الاحتمالين ويسعى لتأكيد الصحيح منهما. كما تُقسّم البؤرة بحسب نطاقها إلى نوعين آخرين:

□ **بؤرة المكوّن:** حين يقتصر التركيز على عنصر واحد داخل الجملة.

□ **بؤرة الجملة:** عندما يشمل التركيز الجملة بأكملها، بحيث يُنظر إلى المكوّن المفرد على أنه جملة الحمل في حد ذاته.⁽¹⁴⁾

2- المحور:

أ- تعريف المحور:

يتم إسناد وظيفة المحور في النحو الوظيفي إلى المكوّن الذي يُعبّر عن أحد العناصر المتواجدة داخل الجملة المتمثل في "المحدّث عنه"، أي ذلك العنصر الذي يشكّل مركز الإسناد التداولي في البنية التركيبية للملفوظ⁽¹⁵⁾. ويمكن أن تُسند هذه الوظيفة إلى أي عنصر من عناصر الجملة، بشرط أن يدلّ دلالة واضحة على المحدّث عنه، وأن لا يجمع في الوقت ذاته بين أكثر من وظيفة تداولية أخرى، كالمبتدأ أو الذيل أو البؤرة أو المنادى، التزامًا بمبدأ أحادية الإسناد الذي يمنع تداخل الوظائف داخل المكوّن الواحد.

اقتصرت النحاة العرب القدامى، في مقاربتهم للعلاقات الإسنادية، على بيان الصلة بين الفعل (أو ما ينوب عنه) والفاعل (أو نائبه)، معبرين عن هذه العلاقة بمفهومي المسند والمسند إليه. وتُقابل هذه العلاقة، في إطار النحو الوظيفي الحديث، ما يُعرف بالعلاقة الأساسية بين الجمل والمحدّث عنه، إذ يُنظر إلى المحور بوصفه العنصر الذي يُبنى عليه الإسناد في الجملة من منظور تداولي.

● التحليل:

1/ موت الفقير:

"... وبعد أن نظر إلى شعاع الشمس الداخل إلى الغرفة المظلمة من كوة صغيرة في أعلاها محدقة فيها مليًا دمدم ببعض الكلمات ثم ابتسم ثم نام. فتح الباب بهدوء تام ودخلت الأم ناكثة شعرها سابحة بدموعها تجبس حسراتها خوفا من إزعاج المريض. تقدمت من الفراش ورفعت جهة الرأس وكان قد تحول عن موضعه فرفعته وأعادته إليه باطمئنانٍ.

قصة "اليتيم" وقصة "موت الفقير" : نوئيل رسام أنموذجا

مدت يدها ورفعت الغطاء عن وجهه فبانت لها آثار ابتسامة بادية على محياها الهزيل... انحنت وقبلت جبينه وبعد أن أزالته بسكون ما سقط عليه من دموعها لم تشأ أن تعكر على النائم أحلامه الهادئة فرفعت نظرها إلى الأعلى وغرقت في صلاتها. حوّل الشعاع مساره وأصاب وجه المريض فأضاءه، وما هي إلا فترة إذ بدت حركة خفيفة في ذلك الجسد الناحل سمع على إثرها لفراش القش صوت أعقبه.

- أماه يا أماه.

- انتهت كالمذعورة

-عزيزي... هاأنذا يا بني

ثم انعطفت وطوقته بيديها... رفعت الشعر الذهبي عن جبينه وقبلته، فتح عينيه الشاحبتين والتفت إلى أمه.. أمي.. أنظري.. هو ذا أخي قد جاء... أنه يستدعيني هو يفتح لي ذراعيه... هاأنذا خذني معك.

- أغمض عينيه.

- أظلمت الغرفة.

- فقد أسلم الروح...".

جدول يوضح الوظيفة الداخلية "البؤرة" في قصة "موت الفقير":

وظيفتها البؤرة	نوعها	شرحها
1-...وبعد أن نظر إلى شعاع الشمس الداخل إلى الغرفة المظلمة...	بؤرة الجديد	- معلومة جديدة لا يعلمها المخاطب جاءت في جواب عن سؤال [إلى ماذا؟]
2-...فرفعت نظرها إلى أعلى وغرقت في صلاتها	بؤرة الجديد	- معلومة جديدة لا يعلمها المخاطب جاءت في جواب عن سؤال [إلى أين؟]
3-...وما هي إلا فترة إذ بدت حركة خفيفة	بؤرة الجديد	- معلومة جديدة لا يعلمها المخاطب، وتأتي ردًا على سؤال ضمني: كم مضى على المريض؟ (فترة) ظرف زمان

جدول يوضح وظيفة المحور في نص القصة:

وظيفة المحور	شرحها
1...ودخلت الأم ناكثة شعرها سابحة بدموعها.	- يتضح من المثال أن محط الحديث هو المكون (الأم) لذلك تستند إليه الوظيفة المحور وقد ورد (فاعلا)
2...حول الشعاع مساره وأصاب وجه المريض فأضاءه	- يتضح من المثال أن محط الحديث هو المكون (الشعاع) لذلك تستند إليه الوظيفة المحور وقد ورد (فاعلا)
3... أظلمت الغرفة....	- يتضح من المثال أن محط الحديث هو المكون (الغرفة) لذلك تستند إلى الوظيفة المحور وقد ورد (فاعلا)

جدول يوضح الوظيفة الخارجية "المبتدأ".

وظيفة المبتدأ	شرحها
1...وكان قد تحول عن موضعه...	- المكون (الهاء) الذي يحيل على المريض يشكل مجال الخطاب، يسبقه الحمل (قد تحول)، ويتضح من هذا التمثيل أن المبتدأ وظيفة تداولية خارجية تشغل حيزا خارج الحمل وتقع على يسار الحمل ويُعرب مرفوعًا.
2... هوذا أخي قد جاء...	- المكون (هو) يشكل مجال الخطاب، يليه الحمل [قد جاء]، ويتضح من خلال هذا التمثيل أن المبتدأ وظيفة تداولية خارجية تشغل حيزا خارج الحمل وتقع على يمين الحمل، ويعرب مرفوعًا.
3... أنه يستدعيني هو يفتح...	- المكون (الهاء) العائد على المريض يشكل مجال الخطاب يليه الحمل [يستدعيني]، ويتضح هذا التمثيل أن المبتدأ وظيفة تداولية خارجية تشغل حيزا خارج الحمل وتقع على يمين الحمل ويُعرب منصوبًا ب"أنّ".
4... ها أنذا خذني معك...	- المكون (أنا) يشكل مجال الخطاب، يليه الحمل [خذني معك] ويتضح من هذا المثال أن المبتدأ وظيفة تداولية

خارجية تشغل حيز خارج الحمل واقع على يمين الحمل ويُعرَب مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ.	
---	--

جدول يوضح وظيفة الذيل:

وظيفة الذيل	نوعه	شرحه
- وكان قد تحول عن موضعه فرفعته وأعادته إليه باطمئنان	ذيل توضيح	- معلومة يقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (الهاء في موضعه فرفعته، أعادته)، تحيل على المريض.
- مدة يدها ورفعت الغطاء على وجهه فبانَّت لها آثار ابتسامة بادية على محياه الهزيل	ذيل توضيح	- معلومة يقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (الهاء في وجهه، محياه)، تحيل على المريض.
- انحنت وقبلته في جبينه	ذيل توضيح	- معلومة بقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (الهاء في قبلته، جبينه)، تحيل على المريض.
- وبعد أن أزالَت بسكون ما سقط عليه من دموعها	ذيل توضيح	- معلومة بقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (الهاء في دموعها)، تحيل إلى الأم.
-...لم تشأ أن تعكر على النائماً حلامه الهادئة	ذيل توضيح	- معلومة بقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (الهاء في أحلامه).
-...رفعت نضرها إلى أعلى وغرقت في صلاتها	ذيل توضيح	- معلومة بقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (الهاء في نضرها تحيل على الأم).
- ثم انعطفت وطوقت بيديها..	ذيل توضيح	- معلومة بقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (الهاء في بيديها)، تحيل على الأم.
-فتح عينيه الشاحبتين والتفت إلى أمه	ذيل توضيح	- معلومة بقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (الهاء في عينيه، أمه)، تحيل على المريض.

قصة "اليتيم" وقصة "موت الفقير" : نوئيل رسام أنموذجا

- وبعد أن نظر إلى شعاع الشمس الداخل إلى الغرفة المظلمة	ذيل تعديل	- معلومة بقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (الغرفة، المظلمة)، نعت.
- لم تشأ أن تعكر على النائم أحلامه الهادئة	ذيل تعديل	- معلومة بقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (الهاء في أحلامه بدل الهادئة)، نعت.
- إذ بدت حركة خفيفة	ذيل تعديل	- معلومة بقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (حركة، حركة خفيفة)، نعت.
- من ذلك الجسد الناحل	ذيل تعديل	- معلومة بقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (الجسد، الناحل)، نعت.
- لم يجلب خاطره أنه يتيم	ذيل توضيح	- معلومة يقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل الهاء (أنه)، تحيل إلى اليتيم.

جدول يوضح وظيفة المنادى:

وظيفة المنادى	شرحه
1- أماه يا أماه	- نلاحظ نلاحظ من خلال المثال أن الحمل يتواكب فيه القوة الإنجازية الإخبارية على التوالي، في حين يحتفظ المكوّن المنادى في هذه الجملة [أماه] بقوة إنجازية ثابتة هي فعل النداء، وهو يحيل على كائن حي. كما أنه ليس موضوعاً من موضوعات المحمول، ولا تستند إليه وظيفة دلالية ولا وظيفة تركيبية، لأنه يتموضع خارج الحمل.

2/- قصة اليتيم:

"... وعند الفجر، وقد تبدد ظلام الليل بأشعة الشروق، نهض الصبي واقترب من أمّه، وفكر في إيقاظها، لكنه عدل عن ذلك واكتفى بقبلةٍ اختطفها من جبينها، ثم أسرع قافراً إلى الحقل المجاور ليلعب الطبيعة كعادته.

وكان الوقت ربيعاً، وقد اكتست الأرض حلتها الخضراء، وتزيّنت بأنواع من الأزهار ذات الألوان الجذابة والروائح العطرة. وكان الصبي يزيد المشهد بهجةً وهو يقفز هنا وهناك، يلاحق الفراش المتنقل من زهرة إلى أخرى، فإذا ما ظفر بإحداها طار

فرحًا، وأرسل مع النسيم قهقهةً يحملها إلى حيث يشاء، ثم يجلس على الحشيش الأخضر ويأخذ في مداعبة فراشته، إلى أن تفلت منه فيقطب حاجبيه ويلحق غيرها. وبعد أن ارتفعت الشمس عن الأفق وجفت قطرات الندى عن الأزهار، انتبه الصبي إلى نفسه، فاقتطف بنفسجةً كبيرة، وانعطف راكضًا إلى البيت ليقدمها إلى أمّه، التي لا بدّ أن تكون قد انتهت من حلب البقرة، ولكن هيمات فهي لم تزل نائمة. ولمّا وصل، تقدّم منها وأدنى الزهرة من وجهها، لعلّها تستيقظ باستنشاق عبيرها، ولمّا لم تفعل، جلس في حضنها وصاح:

- انهضي يا ماما، فقد ارتفعت الشمس، والبقرة لم تذهب إلى المرعى.

ثم دمدم: إنّ ماما في سباتٍ عميق.

ووضع البنفسجة في يدها، وخرج بعد أن أوصد الباب. أمّا الأم فلم تستيقظ

أبدًا.

وأما الصبي فكان يتردّد دائمًا ناظرًا إلى أمّه من شقوق الباب، غير أنّه لم يخطر بباله قط أنّه أصبح يتيمًا ...".

جدول يوضح الوظيفة الداخلية للبؤرة

وظيفة البؤرة	نوعها	شرحها
1- وأسرع قافزا إلى الحقل المجاور...	بؤرة الجديد	- لأنها معلومة جديدة لا يعلمها المخاطب، جاءت جوابًا عن سؤال ضمني من قبيل: إلى أين أسرع؟
2- يلاحق الفراش المتنقل من زهرة إلى أخرى	بؤرة الجديد	- معلومة جديدة لا يعلمها المخاطب، جاءت جوابًا عن سؤال: ماذا يلاحق؟
3- وأرسل مع النسيم قهقهة يحملها إلى حيث شاء	بؤرة الجديد	- معلومة جديدة لا يعلمها المخاطب، جاءت جوابًا عن سؤال: ماذا أرسل مع النسيم؟
4- ... والبقرة لم تذهب إلى المرعى بعد.	بؤرة الجديد	- معلومة جديدة لا يعلمها المخاطب، جاءت جوابًا عن سؤال ضمني: ماذا حدث للبقرة؟
5- فكان يتردد دائما هو ناظرًا إلى أمه.	بؤرة الجديد	- معلومة جديدة لا يعلمها المخاطب، جاءت جوابًا عن سؤال: كيف كان يتردد؟

جدول يوظف وظيفة المبتدأ في قصة اليتيم

وظيفة المبتدأ	شرحها
1-... ولكن يعدل واكتفى بقبلة اختطفها من جبينها	- المكون (الهاء) العائد على اليتيم يشكل مجال الخطاب يليه الحمل (عدل واكتفى)، ويتضح من هذا التمثيل أن المبتدأ وظيفة تداولية خارجية تشغل حيّزاً خارج الحمل وتقع على يمين الحمل، ويُعرب في محل رفع مبتدأ.
2- وأسرع قافزا إلى الحقل المجاور ليلعب الطبيعة كعادته.	- المكون (الهاء) الذي يحيل على اليتيم يشكل مجال الخطاب، يسبقه الحمل (ليلعب الطبيعة)، ويتضح من هذا التمثيل أن المبتدأ وظيفة تداولية خارجية تشغل حيّزاً خارج الحمل وتقع على يسار الجملة، ويُعرب في محل رفع مبتدأ.
3- وكان الصبي يزيد المنظر بهجة وهو يقفز هنا وهناك يلاحق الفراش.	- المكون (الصبي) يشكل مجال الخطاب، يليه الحمل (يزيد المنظر بهجة)، ويتضح من هذا التمثيل أن المبتدأ وظيفة تداولية خارجية تشغل حيّزاً خارج الحمل وتقع على يمين الحمل، ويعرب مرفوعا.
4- يأخذ في مداعبة فراشته... إلى أن تفلت منه.	- المكون (الهاء) الذي يحيل على اليتيم يشكل مجال الخطاب، يسبقه الحمل (ويأخذ في مداعبة)، ويتضح من هذا التمثيل أن المبتدأ وظيفة تداولية خارجية تشغل حيّزاً خارج الحمل وتقع على يسار الجملة، ويُعرب في محل رفع مبتدأ.
5- ... هيمات فري لم تزل نائمة.	- المكون (هي) يشكل مجال الخطاب، يليه الحمل (لم تزل) ويتضح من هذا التمثيل أن المبتدأ وظيفة تداولية خارجية تشغل حيّزاً خارج الحمل وتقع على يمين الحمل، ويعرب مرفوعا.

6- إن ماما في سبات عميق	- المكون (ماما) يشكل مجال الخطاب، يليه الحمل (في سبات)، ويتضح من هذا التمثيل أن المبتدأ وظيفة تداولية خارجية تشغل حيزًا خارج الحمل وتقع على يمين الحمل، ويُعرب اسم إن منصوبًا.
-------------------------	--

جدول يوضح وظيفة المنادى

وظيفة المنادى	شرحه
- انهضي ماما فلقد ارتفعت الشمس...	نلاحظ من خلال المثال أن الحمل تواكبه قوة إنجازية إخبارية، في حين يحتفظ المكون المنادى في هذه الجملة (ماما) بقوة إنجازية ثابتة، هي فعل النداء. يُحيل هذا المكون على كائن حي، كما أنه ليس موضوعًا من موضوعات المحمول، ولا تُسند إليه وظيفة دلالية ولا وظيفة تركيبية، لأنه يتموضع خارج الحمل.

جدول يوضح وظيفة الذيل

وظيفة الذيل	نوعها	شرحها
1- ونهض الصبي واقترب من أمه.	ذيل توضيح	- معلومة يُقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل؛ إذ إن الضمير (الهاء) في (أمه) يُحيل على الصبي.
2- ... اختطفها من جبينها.	ذيل توضيح	- معلومة يُقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل؛ إذ إن الضمير (الهاء) في (جبينها) تحيل الأم.
3- ... وأسرع قافزا إلى الحقل المجاور ليلعب الطبيعة كعادته.	ذيل توضيح	- معلومة يقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل؛ حيث إن الضمير (الهاء) في (كعادته) يُحيل على الصبي.
4- ولما وصل تقدم منها وأدنى زهرة عن وجهها	ذيل توضيح	- معلومة يُقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل؛ إذ إن الضمير (الهاء) في (منها)،

عليها تستيقظ باستنشاق عبيرها ولما لم تفعل جلس في حضنها.		وجهها، علمها، حضنها) تحيل على الأم.
5- وأسرع قافزا إلى الحقل المجاور.	ذيل تعديل	- معلومة يقصد بها تعديل معلومة واردة في الحمل (المجاور) نعت يقيّد مدلول الحقل.
6- الأزهار ذات الأنواع الجذابة والروائح العطرة.	ذيل تعديل	- معلومة يقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل؛ (الجذابة) و(العطرة) نعتان يقيّدان مدلول الأسماء السابقة.
7- ... وهناك يلاحق الفراش المتنقل.	ذيل تعديل	- معلومة يقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل (الحمل)؛ إذ إن (المتنقل) نعت يقيّد مدلول الفراش.
8- ثم يجلس على الحشيش الأخضر.	ذيل تعديل	- معلومة يقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل؛ إذ إن (الأخضر) نعت يقيّد مدلول الحشيش.
9- فيقتطف بنفسجة كبيرة.	ذيل تعديل	- معلومة يقصد بها تعديل معلومة واردة في الحمل؛ إذ إن (كبيرة) نعت يقيّد مدلول البنفسجة.
10- لم يجل بخاطره قط أنه يتيم	ذيل توضيح	- معلومة يقصد بها توضيح معلومة واردة في الحمل؛ حيث إن الضمير (الهاء) في (أنه) يُحيل على الصبي (اليتيم).

❖ البنية التداولية وتجليات البؤرة في قصتي "موت الفقير" و"اليتيم":

بعد تحليلنا لنصّي القصتين "موت الفقير" و"اليتيم": نجد أنّ النصّين يقومان على تكثيف لغوي ودلالي يُفعل عدّة وظائف تداولية في إطار النحو الوظيفي. ففي قصة "موت الفقير"، تتجلى الوظيفة التداولية الداخلية، ممثلة في البؤرة، في ثلاثة مواضع كما ورد في الجدول أعلاه، من قبيل:

(.... وبعد أن نظر إلى شعاع الشمس الداخل إلى الغرفة المظلمة ...)

(فرفعت نظرها إلى أعلى وغرقت في صلاتها...).

(... وما هي إلا فترة إذ بدت حركة خفيفة).

ويتجلى مضمون البؤرة في هذه المواضع في تجسيد المأساة الإنسانية للفقير عبر نهاية صامتة، وتسليط الضوء على الرسالة المركزية للنص، المتمثلة في أنّ التهميش والفقير يقودان إلى موت بائس، فضلاً عن تحفيز القارئ على التأمل والانفعال الوجداني. ثم تأتي وظيفة المحور (الفقير)، التي تؤدي دور تهيئة القارئ لمتابعة الخبر المركزي، وهو موته، وتوجيه الرسالة التداولية التي تفيد بأن حياة الفقير مختزلة في نهايته المأساوية؛ إذ لا يُعرف إلا بصفته فقيراً، ولا يُذكر إلا من خلال موته. ومن أمثلة ذلك في نص القصة: (ودخلت الأم ناكثةً شعرها سابحةً بدموعه...).

(... حوّل شعاع الشمس مساره وأصاب وجه المريض فأضاءه...).

(... أظلمت الغرفة...).

وتأتي بعد ذلك وظيفة المبتدأ في نص القصة لتؤدي دور إبراز الموضوع المركزي المتمثل في (الفقير/ موته/ معاناته/ التهميش)، فاتحةً مجال الحديث عن معاناة الفقير، كما في موضع: (... هوذا أخي قد جاء ...) ،
(إنّه يستدعيني، هو يفتح لي ذراعيه...).

ثم تحضر وظيفة الذيل في موضع:

(... عزيزي، ها أنذا يا بني...).

حيث تنهض بوظيفة إخبارية تُثبت حضور الأم ووجودها بجانبه، وهو حضور يمنح السرد بعده الدلالي العميق. كما تتجلى وظيفة الذيل في موضع:
(... لم تشأ أن تعكّر على النائم أحلامه الهادئة...).

بوصفه خاتمة تداولية مكثفة تُلخص مضمون القصة، وتعلّقها على مشهد يجمع بين السكينة والفقد.

أمّا في قصة "اليتيم"، فتبدأ بنية النص بتجلي وظيفة المبتدأ، كما يظهر في قول القاص: (... ولكنه عدل واكتفى بقبلةٍ اختطفها من جبينها...).

حيث يتمحور الحديث عن اليتيم من خلال ضمير الهاء العائد عليه، الأمر الذي يجعل منه محور الاهتمام ومركز انطلاق الأحداث. وبهذا التوظيف التداولي، يوجّه السارد المتلقّي منذ اللحظة الأولى إلى زاوية إنسانية واجتماعية، تُبرز براءة الطفل وتعلّقه بالأم. وتتجلّى بعد ذلك وظيفة المنادى في مثال:

(...انهضي يا ماما، فلقد ارتفعت الشمس...)

حيث تتّضح ذروة التوتر العاطفي التي تقود النص إلى بؤرته التداولية، والمتمثلة في الموت الصامت للأم، وهو موت غير مدرك من قبل الطفل، ممّا يضاعف الأثر المأساوي للنص. وتنتهي القصة بوظيفة الذيل، كما في المثال:

(... لم يخطر بباله أنّه أصبح يتيماً...)

وهي خاتمة تداولية تُغلق النص بدلالة مأساوية كثيفة، تجمع بين الجهل الطفولي بالحقيقة وقسوة الفقد، وتُعمّق الأبعاد الإنسانية والاجتماعية التي ينهض عليها السرد.

خاتمة:

بعد هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها تحليل نموذجٍ سرديٍّ قصير وفق مقاربة الوظائف التداولية، توصّلنا إلى مجموعة من النتائج، يمكن إجمالها فيما يأتي:

- تتضمّن التداولية جملةً من القضايا المتنوّعة، من أبرزها الوظائف التداولية التي تُعدّ مجالاً بالغ الأهمية في الدراسات اللغوية الحديثة، لما تتيحه من أدواتٍ لتحليل البنية الجمالية تحليلًا دقيقًا، يُقارب - إلى حدٍّ كبير - التحليل النحوي في التراث اللغوي القديم، مع إضافة البعد التداولي الذي يربط بين الشكل اللغوي والسياق الاستعمالي.
- تنقسم الوظائف التداولية إلى نوعين رئيسيين: وظائف خارجية (المبتدأ، الذيل، المنادى) ووظائف داخلية (المحور، البؤرة). تُسنّد الوظيفة الداخلية الأولى، وهي المحور، إلى المكوّن الذي يشكّل مركز الخطاب، في حين تُسنّد البؤرة إلى المكوّن الحامل للمعلومة الأبرز أو الأكثر أهمية. ونتيجةً لذلك، تُعدّ الوظيفتان الداخليتان - المحور والبؤرة - من أهمّ الوظائف المساهمة في التحليل التداولي، نظرًا لتموضعهما داخل الجمل الإخباري للجملة، الأمر الذي يستدعي قدرًا كبيرًا من الدقّة في التحليل.

- أمّا الوظائف الخارجية (المبتدأ والمنادى) تمكّنت بفضل سهولة إسنادها من تقديم توصيفٍ وتحليلٍ دقيقٍ لمكوّنات الجملة بمختلف أنماطها وتجلياتها السياقية.

- في قصة "اليتيم" تبرز وظيفة المنادى بنسبةٍ كبيرة، من خلال أسلوب النداء، حيث يغلب على النصّ استعمال الأداة "يا". ويمكن القول إنّ القاصّ نوئيل رسام أكثر من توظيف أداة النداء "يا" في نصوصه، بهدف إبراز بساطة أسلوبه وانسيابية سرده للأحداث بطريقةٍ سلسة وواضحة.

- أمّا في قصة "موت الفقير"، فقد اعتمد القاصّ وظيفة الذيل بنسبةٍ مرتفعة، إلى جانب تعدّد وظيفيّ المبتدأ والمنادى بنسبٍ أقلّ، تليها وظيفة المحور التي جاءت بنسبةٍ أدنى مقارنةً سابقتها = مقارنةً بسابقتها.

وختامًا، فإنّ دراسة الوظائف التداولية في اللغة العربية لا تمثّل سوى جانبٍ من نحوٍ وظيفيّ شامل لهذه اللغة؛ إذ إنّ الوصف الدقيق لبُناها الأساسية يستلزم دراساتٍ مكّملة تُعنى بالمعجم، وتحديد الوظائف الدلالية وضبطها، فضلًا عن توصيف الوظائف التركيبية والقيود الناطمة لإسنادها داخل الخطاب.

الهوامش والإحالات

(1)- حامد خليل هويدي، التفكير الدلالي في الدرس اللساني الغربي الحديث، مكتبة عدنان، بغداد، ط1، 2012م، ص101.

(2)- وبالعودة إلى المساق العام لظهور القصة القصيرة جدا العربية يمكن القول بأن من أولى المحاولات التي كتبت في ستينيات القرن الماضي في مصر وليبيا، وفي السبعينيات ظهرت في سوريا، وفلسطين، والأردن والكويت وفي التسعينيات ظهرت في المغرب، والجزائر، وتونس. أما العراق فيعد من أهم حواضن هذا الجنس الأدبي فنيا وتاريخيا من خلال الرائدین نوئيل رسام ولطفي، وينبغي أن نؤكد شهادتنا في هذه السطور من مقال الدكتور جميل حمداوي الذي ينسب حق الريادة إلى العراق في مقاله الموسوم (القصة القصيرة جدا الجنس الأدبي الجديد)، حيث يبين لنا أن ولادة فن القصة القصيرة جدا وعيا ومقصديّةً وفقا لشروط الجنس تحديثا وتخطيطا، كانت ولادة عراقية وذلك على غرار ولادة قصيدة التفعيلة مع بدر شاكر السياب ونازك الملائكة.

(*)- النمط الأول من الجمل فقط، وحيث افترضنا بالنسبة لصدر الحمل موقعا واحداً، الموقع م1.

(3)- لقد اقترحت تعريفات كثيرة بما يسمى تارة بـ (ftheme) وتارة (Topic) إلا أنها على اختلافها تتفق في نواة التعريف وهي أن دور المكون المعني بالأمر هو تحديد مجال الخطاب.

(4)- سيمون ديك، دراسات في النحو الوظيفي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1791م، ص19.

(5)- تستند وظيفة المحور بالأولى إلى الفاعل حسب سلمية إسناد المحور ويأخذ المكون الفاعل - المحور الحالة الإعرابية الرفع، بمقتضى وظيفته التركيبية (وظيفة الفاعل): ورغم أن كلا من المبتدأ والمحور يأخذ الرفع فإن الأول

سهير بن زواش أد- عبد الله بن صفية الوظائف التداولية في القصة القصيرة جدا

قصة "اليتيم" وقصة "موت الفقير" : نوئيل رسام أنموذجا

تستند إليه هذه الحالات الإعرابية بمقتضى وظيفة التداولية نفسها في حين أنها تستند إلى الثاني بمقتضى وظيفته التركيبية.

(7) - أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م، ص 154.

(8) - مرجع نفسه، ص 16.

(9) - المرجع نفسه، ص 16.

(10) - المرجع نفسه، ص 165، 166.

(11) - المرجع نفسه، ص 28.

(12) - أحمد المتوكل، دراسات في النحو، اللغة العربية الوظيفية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986، ص 139.

(13) - أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، المرجع السابق، ص 29.

(14) - المرجع نفسه، ص 50.

(15) - المرجع نفسه، ص 129.

❖ قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1985م.
- أحمد المتوكل، دراسات في النحو، اللغة العربية الوظيفية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986.
- حامد خليل الهويدي، المنطق البراغماتي عند تشارلز بيرس، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1996م.

- سيمون ديك، دراسات في النحو الوظيفية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1791م.
- صابر الجباشة، مغامرة المعنى من النحو إلى التداولية: قراءة في شروح التلخيص للخطيب القزويني، دار الصفحات للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.